التعليم في غانا من منظور اقتصادي: الاتجاهات والتحديات

أ. مي محمد عبد العزيز [*]

أ.د. سالي فريد[**] د. ندى ناجي[***]

• **مُلخص:**

التعليم في غانا شهد تطورات ملحوظة منذ عام 2003م، وذلك في سياق الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية التي قامت بها الحكومة لتحسين النظام التعليمي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، لكن رغم هذه الجهود، ما زالت هناك بعض التحديات الاقتصادية التي تؤثر على جودة التعليم وسهولة الوصول إليه، لذلك تهدف هذه الورقة البحثية إلى عرض وتحليل التعليم في غانا من منظور اقتصادي منذ عام 2003م، من خلال استعراض اتجاهات التعليم والتحديات التي واجهت الدولة في سبيل تطوير التعليم، وبالاعتماد على مؤشرات قياس التعليم وأثرها على اقتصاد غانا واستناداً إلى بيانات البنك الدولي، واستخدمت الورقة في ذلك منهج التحليل الوصفي في عرض وتحليل اتجاهات التعليم وتطوره في غانا، كما توصلت الورقة البحثية إلى العديد من النتائج والتي كانت أهمها: زيادة ميزانية التعليم، وبناء المزيد من المدارس، وتوفير المعلمين المؤهلين، كما تبين ارتفاع جميع مؤشرات الالتحاق بالتعليم في غانا بشكل ملحوظ منذ خلال الفترة (2003م–2022م)، ويُعدّ هذا الارتفاع مؤشرًا إيجابيًا على تحسن جودة التعليم في غاناخلال تلك الفترة، في حين كانت أهم توصيات الورقة هي مواجهة العديد من التحديات مثل عدم المساوة في التعليم ونقص التمويل، كما يُعدّ معدل الالتحاق بالتعليم في المناطق الريفية أقل من معدل الالتحاق في المناطق الحضرية، مع نقص المعلمين المؤهلين.

الكلمات المفتاحية: التعليم، غانا، الاتجاهات، التحديات

---

[*] باحث دكتوراه بقسم السياسة والاقتصاد بكلية الدراسات الأفريقية العليا– جامعة القاهرة

[**] أستاذ الاقتصاد بكلية الدراسات الأفريقية العليا – جامعة القاهرة

[***] مدرس الاقتصاد بكلية الدراسات الأفريقية العليا – جامعة القاهرة

Education in Ghana from an Economic Perspective Trends and Challenges

Mai Mohamed Abd Elaziz[(*)]

Prof. Dr. Sally Farid[(**)] **Dr. Nada Naji** [(***)]

- **Abstract**

Education in Ghana has witnessed remarkable developments since 2003, in the context of the economic and social reforms undertaken by the government to improve the education system and achieve the sustainable development goals. Despite these efforts, there are still some economic challenges that affect the quality of education and accessibility. Therefore, this research paper aims to present and analyse education in Ghana from an economic perspective since 2003, by reviewing education trends and the challenges the country has faced in developing education, and relying on indicators for measuring education and its impact on the Ghanaian economy based on World Bank data. The paper used the descriptive analysis approach in presenting and analysing education trends and development in Ghana. The research paper also reached many results, the most important of which were: increasing the education budget, building more schools, and providing qualified teachers. It also showed that all indicators of enrolment in education in Ghana have increased significantly since the period (2003-2022). This increase is a positive indicator of the improvement in the quality of education in Ghana during that period, while the most important recommendations of the paper were to address many challenges such as inequality in education and lack of funding. Rural enrolment is lower than urban enrolment, with a shortage of qualified teachers.

Keywords: Education, Ghana, Trends, Challenges

(*) PhD researcher at the Department of Politics and Economics, Faculty of African Graduate Studies, Cairo University

(**) Professor of Economics, Faculty of African Graduate Studies, Cairo University

(***) Assistant Professor of Economics, Faculty of African Graduate Studies, Cairo University

- **مقدمة:**

شهد نظام التعليم في غانا منذ بداية الألفية الثالثة تحولات كبيرة ومهمة ساهمت في تحسين جودة التعليم وزيادة فرص الوصول إلى التعليم لجميع المواطنين، فقد بدأت غانا مرحلة جديدة من الإصلاحات التعليمية التي تهدف إلى مواجهة التحديات التقليدية شهد نظام التعليم في غانا منذ بداية الألفية الثالثة تحولات كبيرة ومهمة ساهمت في تحسين جودة التعليم وزيادة فرص الوصول إلى التعليم لجميع المواطنين، فقد بدأت غانا مرحلة جديدة من الإصلاحات التعليمية التي تهدف إلى مواجهة التحديات التقليدية وتعزيز النظام التعليمي بشكل يلبي متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية عام 2003م، جاءت هذه الإصلاحات في وقت كانت تواجه غانا تحديات كبيرة تتعلق بجودة التعليم والبنية التحتية والتمويل، واعتمدت غانا لتحقيق أهدافها على مجموعة من الاستراتيجيات والسياسات التي شملت: تحسين المناهج الدراسية، وتطوير البنية التحتية التعليمية، وتعزيز قدرات المعلمين، وتوسيع نطاق التعليم الأساسي والثانوي، ومن أبرز التحولات التي شهدها نظام التعليم في غانا منذ عام 2003م هي **توسيع نطاق التعليم الأساسي** الذي ساعد في رفع معدل التحاق الأطفال بالمدارس وتقليل معدلات التسرب، **تحسين جودة التعليم، تطوير تكنولوجيا التعليم، تطوير التعليم العالي، الدخول في شراكات دولية في تمويل التعليم،** حيث تظل غانا ملتزمة باستمرار تطوير نظامها التعليمي لمواجهة التحديات الجديدة وتحقيق الأهداف المستقبلية.

أولاَ:أهمية البحث:

تكمن أهمية دراسة "التعليم في غانا من منظور اقتصادي: الاتجاهات والتحديات منذ عام 2003" في عدة جوانب رئيسية تتعلق بتحليل وتقييم تأثيرات النظام التعليمي على الاقتصاد والتنمية في غانا.

ثانياَ: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى عرض وتحليل تطور التعليم واتجاهاته في غانا وتحليل التحديات والفرص التي تواجهه منذ عام 2003م"

ثالثاَ: إشكالية البحث

تعد النفقات الحكومية على العليم ضرورية ولا يمكن تجاهلها، كما يجب الأهتمام بالتعليم وتحليل مؤشراته وتحديد اتجاهاته ، لذا تتجلي إشكالية البحث في هل سيمثل تطوير التعليم عامل سلبي أم إيجابي على اقتصاد غانا، كما يجب اختيار المؤشرات التي تعبر عن التعليم بدقة شديدة وذلك للتوصل إلى بيانات يمكنها تطوير التعليم بشكل يفيد التنمية البشرية بغانا.

تساؤلات البحث

تسعى الورقة البحثية إلى الإجابة على بعض التساؤلات التي تمثل إشكالية الورقة البحثية، وهي كالتالي:

1- ما هى الاتجاهات العامة لمؤشرات التعليم في غانا منذ عام 2003م؟

2- كيف تطورت سياسات التعليم في غانا منذ عام 2003م ؟

3- هل كانت التحديات التي واجهت التعليم بغانا عائق أمام تطويره؟

فرضية البحث

تنطلق الورقة البحثية من فرضية رئيسية يتم السعي للتحقق من صحتها وهي "أن عرض وتحليل اتجاهات التعليم وتطوره في غانا يساعد في تطوير التنمية البشرية في البلاد.

منهج البحث

تستخدم الورقة البحثية المنهج الاستقرائي والاسلوب الوصفي التحليلي، والذي يمكن من خلاله عرض وتحليل اتجاهات التعليم وتطوره في غانا، وذلك باستخدام مؤشرات قياس التعليم ، مثل: نسبة التعليم العالي، نسبة الأمية، الملتحقين بالتعليم من (الذكور- إناث) في المناطق الريفية والحضرية.

الإطار المكاني والزماني للدراسة

الإطار المكاني للدراسة:

يركز البحث علي دولة غانا، والتي تعد واحدة من أكبر 20 دولة على مستوى العالم من حيث معدل النمو الاقتصادي، حيث بلغ متوسط النمو 7.6% سنويا في الفترة من 2003م–2022م.

الإطار الزماني للدراسة:

يبدأ البحث عام 2003م وهو العام الذي قامت الحكومة الغانية بتقديم الخطة الاستراتيجية للتعليم في غانا The Ghana Education Strategic، والتي تمثل جزءً من سلسلة من المبادرات الرامية إلى تطوير قطاع التعليم في غانا.

خطة الدراسة:

تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة نقاط رئيسية، على النحو التالي:

أولاَ: تطور التعليم في غانا منذ عام 2003م

ثانياً: تطور مؤشرات التعليم في غانا منذ عام 2003م

ثالثاَ: التحديات وأهم التوصيات لتطور التعليم بغانا

وأخيراَ: الخاتمة

أولاً: تطور التعليم في غانا منذ عام 2003م

اتبعت غانا منذ استقلالها العديد من سياسات التعليم الذي استقر منذ عام 2003م، وكان من أهم تلك السياسات إدخال "منحة الطلاب " المصممة لتخفيف عبء الآباء، ودفع الرسوم الدراسية في المدارس العامة، بالإضافة إلى العدد من السياسات التي تم تنفيذها، لزيادة الوصول إلى جميع مستويات التعليم، حيث تنظر غانا للتعليم على أساس أنه وسيلة لتحسين مستوى المعيشة وزيادة الدخل، وقد اتبعت غانا منذ عام 2003م سياسات تعليمية جيدة لجميع المراحل التعليمية (الابتدائي والثانوي التعليم العالي) وتهدف بذلك وبشكل خاص إلى مواجهة تحديات الالتحاق بالتعليم، بما في ذلك مرحلة رياض ولذلك قسم هذا المبحث إلى مطلبين على النحو التالي:

1- تطور أهم سياسات نظام التعليم في غانا منذ عام 2003م.

2- تطور برامج تمويل التعليم في غانا منذ عام 2003م.

1- تطور أهم سياسات نظام التعليم في غانا منذ عام 2003م

منذ عام 2003م، شهد نظام التعليم في غانا تطورًا ملحوظًا من خلال تنفيذ العديد من السياسات والإصلاحات التي تهدف إلى تحسين جودة التعليم وتوسيع الوصول إليه، وخاصة في المناطق الريفية هذه السياسات كانت تهدف إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة،وتعزيز النمو الاقتصادي،وتقليل الفجوات الاجتماعية، وفيما يلي أهم السياسات التي تم تطبيقها منذ عام 2003م.

أ. الخطة الاستراتجية للتعليم عام 2003م

تعد سياسات والخطة الإستراتيجية للتعليم (Education Strategic Plan (ESP عنصرًا مهمًا في النهج المفضل لوزارة التعليم الغانية تجاه تنمية ذلك القطاع بشكل كامل،كما يَعد برنامج الخدمة الإجتماعية خطة تطلعية، تعتمد على الأهداف والمؤشرات المعلنة التي ستساعد في تنفيذ إصلاح الخدمة المدنية ومكافحة الفقر من

خلال الأنشطة في قطاع التعليم[1]، والأهداف الاستراتيجية للخطة تتلخص في النقاط التالية:(تحسين جودة التعليم والتعلم،تحسين الإدارة لتحقيق الكفاءة داخل قطاعات التعليم، تحسين الوصول والمشاركة، اللامركزية في نظام إدارة التعليم).

ب. استراتجيات اللجنة الرئاسية لمراجعة النظام التعليم 2007 [2]:

تم إطلاق برنامج الإصلاح التعليمي في غانا عام 2007م بهدف تحسين جودة التعليم وجعله أكثر ملاءمة لاحتياجات السوق، وتضمن البرنامج العديد من الإصلاحات، مثل:

1- إلزامية التعليم الأساسي وفيه تم رفع سن التعليم الإلزامي من 12 إلى 15 عامًا.

2- إصلاح المناهج الدراسية : حيث تم إصلاح المناهج الدراسية لتكون أكثر تركيزًا على المهارات والابتكار.

3- تحسين البنية التحتية للمدارس: تم بناء المزيد من المدارس وتحسين البنية التحتية للمدارس الموجودة.

4- تدريب المعلمين: تم تحسين برامج تدريب المعلمين لجعل المعلمين أكثر كفاءة.

5- مواجه الفساد حيث يُمكن أن يؤدي الفساد إلى إهدار الأموال المخصصة للتعليم ولذلك وضعت حكومة NPP بقيادة الرئيس "جون أغيكوم" استراتجيات لجنة رئاسية لمراجعة النظام التعليمي بأكمله في غانا، كان الهدف الأساسي للجنة هو "معالجة أوجه القصور السابقة . وزيادة التركيز على القدرة التنافسية العالمية للنظام التعليمي في غانا مع إدخال المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات Information and

---

(1)- Ministry of Education: Education Strategic Plan 2003 to 2015, Volume (1) **Policies paper,** objectives and strategies, May 2003)p12.

(2) Amina Jangu Alhassan: Evaluation of Ghana's 2007 Educational Policy: Effects on Education in the Upper West Region" Institute for Educational Planning and Administration (IEPA), University of Cape Coast, "Ghana: **Universal Journal of Educational Research**, Vol. 8, and DOI: 10.13189/ujer.2020.080951. No. 9,) pp. 4242-4260

Communications Technology (ICT) في المناهج الدراسية[1]، مما دعي إلى احتياج غانا إلى مساعدة وتمويل دوليين لتحقيق أهدافها التعليمية.

جـ. خطة استراتجية التعليم عام 2010م:

جاءت الحكومة بالخطة الاستراتيجية للتعليم (ESP) عام 2010م وهي خطة تطلعيه، تستند إلى الأهداف والمؤشرات التي ستساعد في تنفيذ إصلاح الخدمة المدنية والحد من الفقر، من خلال الأنشطة في قطاع التعليم، كما انها تهدف إلى (تحسين الإدارة من أجل الكفاءة داخل قطاعات التعليم وتحسين الوصول والمشاركة، ولامركزية نظام إدارة التعليم)، وتنطبق هذه الأهداف أيضا على قطاع التعليم بأكمله. وكان الهدف الرئيسي من خطة استراتيجية التعليم لعام 2010م هو تحسين جودة التعليم وجعله أكثر ملاءمة لاحتياجات السوق، وتضمنت الخطة ثلاثة مكونات رئيسية.

1- الوصول إلى التعليم :تم التركيز على زيادة فرص الوصول إلى التعليم، خاصةً في المناطق الريفية.

2- جودة التعليم: تم التركيز على تحسين جودة التعليم من خلال تحسين المناهج الدراسية وتدريب المعلمين وتوفير المزيد من الموارد التعليمية.

3- إدارة التعليم: تم التركيز على تحسين إدارة التعليم من خلال زيادة كفاءة استخدام الموارد وتحسين المساءلة.

- **بينما حققت الخطة العديد من الإنجازات، منها:**

1- زيادة معدلات الالتحاق بالتعليم: ارتفعت معدلات الالتحاق بالتعليم في غانا بشكل ملحوظ خلال هذه الفترة.

2- تحسين جودة التعليم: تحسنت جودة التعليم في غانا، كما يتضح من نتائج اختبارات الطلاب.

---

(1) Maxwell A. Aziabah: **"The Politics of Educational Reform in Ghana"** Understanding Structural Persistence in the Secondary School System at :(z-lib.org).pdfp11

د- خطة استراتيجية التعليم عام 2017م:

ثم اطلقت الحكومة في سبتمبر 2017م أن التعليم الرسمي حتى المستوى الثانوي مجاني في غانا، وذلك اعتبارا من مارس 2020م، حيث تم تسجيل ما مجموعه 404,856 طالبا بموجب سياسة المدرسة الثانوية العليا المجانية (SHS) Senior High School، ودخلت هذه السياسة حيز التنفيذ اعتبارا من العام الدراسي 2017م/2018م[1].

هـ. الخطة الاستراتيجية للتعليم لغانا 2018م-2030م

تسعى خطة غانا الاستراتيجية للتعليم 2018-2030 إلى تحقيق رؤية "أمة متعلمة" من خلال توفير تعليم عالي الجودة لجميع المواطنين من مرحلة الطفولة المبكرة حتى التعليم العالي، تهدف الخطة إلى تحسين الوصول إلى التعليم في المناطق الريفية والمحرومة، مع ضمان توفير التعليم للأطفال ذوي الإعاقة. كما تشمل تطوير المناهج الدراسية وتحديثها، وتعزيز مهارات المعلمين وتطويرهم، بالإضافة إلى تشجيع ثقافة التعليم مدى الحياة. ومن بين إنجازات الخطة(زيادة الالتحاق بالتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة،تحسين جودة التعليم في المناطق النائية،وزيادة عدد المعلمين المؤهلين، رغم مواجهتها لبعض التحديات [2].

و. خطة الاستجابة التعليمية المنسقة لكوفيد-19 لغانا 2020م:

أجبرت جائحة فيروس كورونا (COVID-19) في عام 2020م على إغلاق المدارس في غانا كما في العديد من الدول الأخرى، حيث تأثر نحو 1.25 مليار متعلم، في 12 مارس 2020م، سجلت غانا أول حالتي إصابة بالفيروس، مما دفع الحكومة إلى اتخاذ إجراءات للحد من انتشاره مثل التباعد الاجتماعي وتعزيز بروتوكولات النظافة،وتم إغلاق المدارس في 16 مارس 2020م، وأُعطيت توجيهات لتفعيل التعليم عن بُعد لجميع الطلاب بالتنسيق بين وزارة التعليم، خدمة التعليم في

---

(1) **"Idem"**
(2)**"Idem"**

غانا، والمجلس الوطني للمناهج والتقييم، تم إعداد خطة تعليمية لتقليل تأثير الجائحة. وفيما يتعلق بتمويل التعليم، شهدت غانا تطورات ملحوظة منذ عام 2003م، وركزت على تحسين الجودة، زيادة الفرص التعليمية، وتطوير البنية التحتية والمناهج الدراسية، بالإضافة إلى تعزيز قدرات المعلمين. [1].

2- تطور برامج تمويل التعليم في غانا منذ عام 2003م

شهدت غانا تحولات ملحوظة في برامج تمويل التعليم، والتي كانت ضرورية لدعم الإصلاحات التعليمية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في هذا القطاع الحيوي، كان أن الهدف من هذه التحولات هو تحسين جودة التعليم وزيادة فرص الوصول إليه لجميع فئات المجتمع، مع التركيز على تحسين البنية التحتية التعليمية، وتطوير المناهج الدراسية، وتعزيز قدرات المعلمين، وتتمثل مصادر تمويل التعليم في التالي:

أ. التمويل الحكومي [2]:

تسعى حكومة غانا في لتحسين تمويل التعليم من خلال زيادة ميزانية التعليم **من** أجل تحسين جودة التعليم، و تحسين كفاءة الإنفاق من خلال مكافحة الفساد، كما تسعى إلى جذب المزيد من الاستثمارات في التعليم من القطاع الخاص، ومصادر التمويل الحكومي هي:(وزارة التعليم- الضرائب- المنح الخارجية- التمويل الخاص) وتتمثل مصادر التمويل الخاص في (الرسوم المدرسية- المدارس الخاصة- المنظمات غير الحكومية- المؤسسات الخيرية- القرى)، تُقدم بعض المؤسسات الخيرية التبرعات للتعليم في غانا، مثل بناء المدارس أو توفير الكتب المدرسية، تُقدم بعض المؤسسات المالية قروضًا صغيرة للأسر الفقيرة لمساعدتهم على تمويل تعليم أطفالهم،وقد تُساهم

(1) Ministry of Education: "COVID-19 Coordinated Education Response Plan For Ghana", **Report** https://ges.gov.gh/wp-content/uploads/2020/04/Education-Response-Plan-to-Covid-19-IN-Ghana-April-2020-.pdf

(2) Nii Moi Thompson and Leslie Casely-Hayford: "The Financing and Outcomes of Education in Ghana" March 2008, https://**ceid.educ.cam.ac.uk**/publications/WP16.pdf.p30.

بعض القرى في تمويل التعليم من خلال توفير الأراضي لبناء المدارس أو جمع التبرعات من السكان كما تُساهم بعض العائلات في تمويل التعليم من خلال دفع الرسوم المدرسية لأطفالهم أو توفير الكتب المدرسية.

ثانياً: تطور مؤشرات التعليم في غانا منذ عام 2003م

شهدت غانا تحسنًا ملحوظًا في مؤشرات التعليم منذ عام 2003م تعكس في غانا فجوة وتباين بين الملتحقين بالتعليم من (الذكور–إناث) في المناطق الريفية والحضرية، تدفع هذه الفوارق إلى اتخاذ إجراءات عامة ضد الأمية وعدم المساواة في الحصول على التعليم، وكان القضاء على الأمية هدفا ثابتا لسياسات التعليم في غانا على مدى السنوات الماضية [1] للوصل إلى التعليم العادل، من خلال وضع سياسات واستراتجيات لإصلاح التعليم كما ذكرنا سابقاَ والتي أسفرت عن نتائج كبيرة تظهرها مؤشرات الالتحاق بالتعليم لجميع مراحلة التعليمية وهذا ما سوف يتم توضيحة في هذه الورقة من خلال على النحو التالي :

1- تطور مؤشرات الاتحاق بالتعليم في غانا منذ عام 2003م

2- تطور مؤشرات الاتحاق بالتعليم حسب التوزيع الجغرافي في غانا منذ عام 2003م

1- تطور مؤشرات الاتحاق بالتعليم في غانا منذ عام 2003م

إن التعليم في غانا تحت مسؤولية وزارة التربية والتعليم، وهى المسؤولة عن تنسيق سياسة التعليم قبل الجامعي في الدولة، وقد مر نظام التعليم في غانا بالعديد من المراحل منذ عام 2003م، كما ارتفعت معدلات الالتحاق بالتعليم الابتدائي من 83% عام 2003م إلى 95% عام 2021م، ارتفعت معدلات الالتحاق بالتعليم الثانوي من 48% عام 2003م إلى 71% عام 2022م، ارتفعت معدلات الالتحاق بالتعليم الجامعي من 6% عام 2003م إلى 18% عام 2022م، وزادت الحكومة من إنفاقها

(1) Glavine Chris: "Education in Ghana | K12 Academics". **Www.k12academics.com.** 2020-05-24. p3

على التعليم من 24% من ميزانية الدولة عام 2003م إلى 32% عام 2022م وفيما يلي تطور مؤشرات التعليم في غانا خلال الفترة من 2003م –2022م وذلك على النحو التالي:

أ- مؤشر الالتحاق بالتعليم الأساسي (% من إجمالي التعليم):

إن التعليم الأساسي في غانا يشمل مراحل التعليم الأبتدائية والمرحلة الإعدادية ، وقد شهد مؤشر الالتحاق بالتعليم الابتدائي كنسبة من اجمالي التعليم تطوراً ملحوظاً منذ عام 2003م وحتى عام 2022م [1]،والشكل التالي يوضح تطور هذا المؤشر في غانا خلال الفترة 2003م–2022م.

شكل رقم (1) لمؤشر نسبة التعليم الإبتدائي بغانا (%من إجمالي التعليم) خلال الفترة من (2003م–2022م)

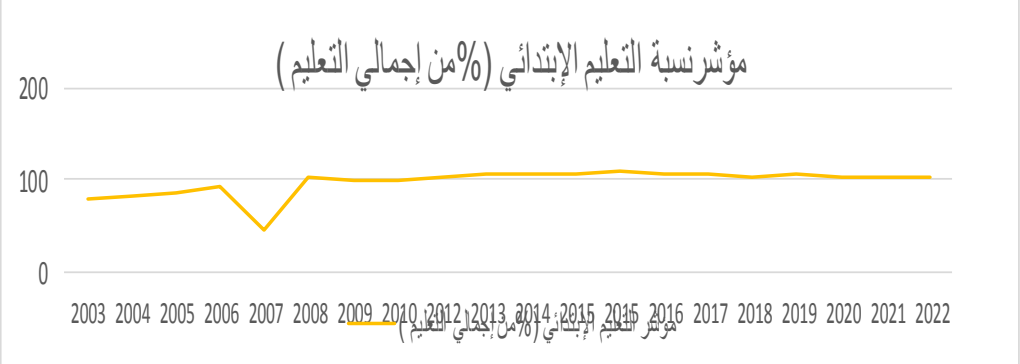

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات البنك الدولي بغانا خلال الفترة من 2003–2022

ومن الشكل رقم (1) بين عامي 2003م و2022م، سجل مؤشر التعليم في غانا تقلبات ملحوظة، حيث بلغ أدنى مستوى له في 2007م ثم عاد للارتفاع تدريجيًا بعد 2008م، مستقرًا بين 103 و107 حتى 2022م، ساهمت عدة عوامل في هذا التحسن، مثل السياسات الحكومية التي شملت إلغاء الرسوم الدراسية في التعليم الابتدائي، توفير وجبات مدرسية مجانية، بناء مدارس في المناطق الريفية، وتعزيز فرص التعليم

[1] Education in Ghana - statistics & facts | Statista https://www.**statista.com**/topics/7282/education-in-ghana/

للفتيات. ومع ذلك، يواجه التعليم الابتدائي في غانا تحديات مثل نقص المعلمين المؤهلين، ضعف البنية التحتية، الفقر، والعمل الطفولي.

عدد الأطفال غير الملتحقين بالمرحلة الابتدائية:

اعتبارا من عام الدراسي (2020م-2022م) لم يلتحق أكثر من 265 ألف طفل في سن المدرسة الابتدائية في غانا بالمدارس، وكان معظمهم من الذكور، ووصل عدد الأطفال غير الملتحقين بالمدارس إلى حوالي 155 ألفا، في حين بلغ عدد الأطفال الإناث غير الملتحقات بالمدارس ما يقرب من 11 ألفا[1].

شكل رقم (2) تطور مؤشر نسب الطلاب غير الملتحقين بالمدرسة المرحلة الابتدائية من التعليم الأساسي في غانا خلال الفترة (2003م–2022م)

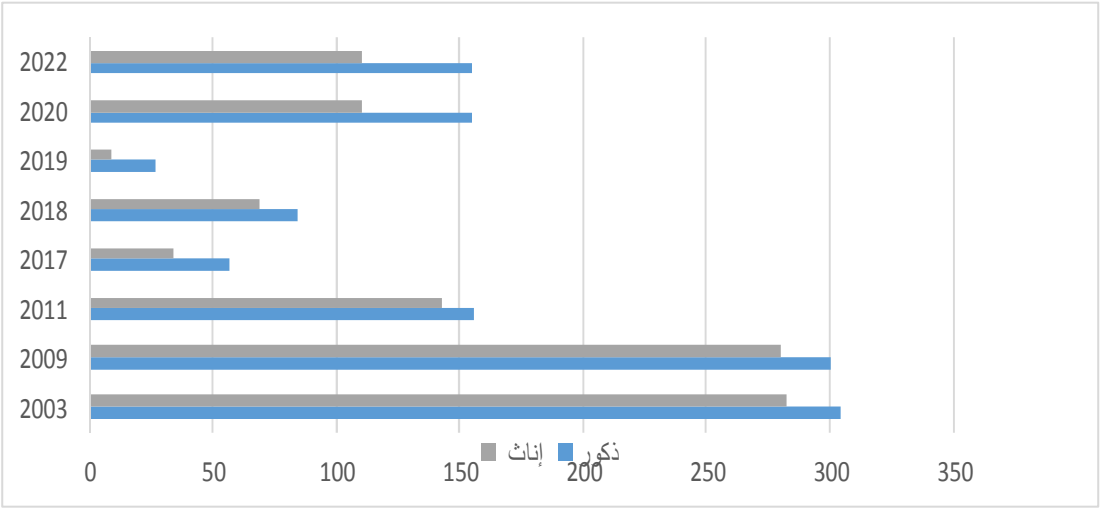

المصدر :اعداد الباحث استناداً إلى بيانات– احصائيات غانا خلال الفترة (2003–2022) Ghana: Children out of Primary School, by Gender 2008-2020 | Statista

يتضح من الشكل رقم (2) تذبذب مؤشر نسب الأطفال الملتحقين بالتعليم الابتدائي في غانا، حيث بدأ المؤشر بنسب مرتفعة للذكور وللإناث على حد سواء بداية عام

[1] Ghana: Children out of Primary School, by Gender 2008-2021 | Statistahttps://**www.statista.com**/statistics/1119347/children-out-of-primary-school-in-ghana-by-gender/#:~:te

الدراسة 2003م والتي كانت (304.515 للذكور و282.802 للإناث) بينما بدأت النسب تقل عام 2011م حيث بلغت (155.835 للذكور،143.078 للإناث) بينما نلاحظ أن أقل نسب سجلها المؤشر كانت خلال الفترة من (2017م- 2019م) حيث سجل المؤشر نسب (56.903 للذكور،33.801 للإناث) عام 2017م، بينما عام 2019م بلغت (26.649 للذكور،8.783 للإناث) وأخيراً عام 2022م بلغت النسب (155.175 للذكور ،110.013 للإناث)، وهو ما يشير أن معدلات غير الملتحقين للذكور أعلي من معدلات غير الملتحقين من الإناث خلال الفترة الزمنية من 2003م وحتي 2022م، هناك العديد من العوامل التي تساهم في كون مؤشر الالتحاق بالمدارس للذكور أكبر من الإناث في غانا مثال: العوامل الاجتماعية والثقافية في بعض المناطق الريفية، حيث لا تزال هناك ثقافة تفضل تعليم الأولاد على تعليم البنات، تُعتبر بعض المهام المنزلية مسؤولية البنات، مما قد يمنعهن من الذهاب إلى المدرسة، قد تُزوج بعض البنات في سن مبكرة، مما يُعيق تعليمهن، وعوامل اقتصادية: قد تكون تكلفة تعليم الأولاد أقل من تكلفة تعليم البنات، وقد يُساهم الأولاد في دخل الأسرة في سن مبكرة، مما قد يُشجع على تعليمهم، وهناك عوامل متعلقة بالمدارس: فقد تكون المدارس في بعض المناطق الريفية غير آمنة وعدم توافر مرافق مناسبة للبنات في بعض المدارس، قد لا يكون هناك عدد كافٍ من المعلمات المؤهلات، بالإضافة إلى العوامل المتعلقة بالحكومة مثال عدم توافر برامج كافية لدعم تعليم البنات.

اما بالنسبة إلى مرحلة الاعدادية من التعليم الأساسي في غانا، فقد شهدت هذه المرحلة تحسنًا ملحوظًا ايضاً، خلال فترة الدراسة منذ عام 2003م وحتى 2022م، حيث ارتفعت نسبة الالتحاق بالمرحلة الإعدادية من 72% عام 2003م إلى 84% عام 2021م، وانخفضت نسبة التسرب من المرحلة الإعدادية من 12% عام 2003م إلى 4% عام 2021م، وزادت نسبة إجتياز اختبارات نهاية المرحلة الإعدادية من 65% عام 2003م إلى 82% عام 2022م، ولكن هذا المؤشر لن يتوفر له لسلسة زمنية خلال فترة الدراسة [1]. تشهد معدلات الاتحاق بالتعليم الأساسي في غانا تحسنًا مستمرًا على مر السنوات، حيث يزداد عدد الطلاب الذين يلتحقون بالمدارس الابتدائية

[1] https://**data.worldbank.org**/indicator/SE.PRM.NENR?locations=GH

والاعدادية بشكل ملحوظ،، وتقوم الحكومة الغانية بتنفيذ سياسات وبرامج معززة لتشجيع الاتحاق بالتعليم الأساسي وتقليل معدلات التسرب المدرسي، وتتمثل بعض هذه الجهود في توفير المنح الدراسية، وتحسين التسهيلات والبنية التحتية في المدارس الابتدائية، وتأمين وجبات غذائية يومية للطلاب، كما تسعى الحكومة إلى تحسين جودة التعليم الابتدائي من خلال تدريب المعلمين وتوفير المواد التعليمية اللازمة.

أ- مؤشر التعليم الثانوي بغانا منذ عام 2003م:

يعبر مؤشر مرحلة التعليم الثانوي عن إجمالي الطلاب الملتحقين بالتعليم الثانوي، بصرف النظر عن السن، معبرا عنه كنسبة مئوية من السكان في السن الرسمي للالتحاق بالتعليم الثانوي، ويمكن أن تتجاوز نسبة الالتحاق الإجمالي 100 % بسبب قيد الأطفال الذين تخطوا العمر المدرسي المقرر والأطفال الذين لم يبلغوا العمر المدرسي المقرر في سن متأخرة أو مبكرة و / أو بسبب إعادتهم الصفوف، وقد شهدت غانا تحسنًا ملحوظًا في مؤشر الالتحاق بالتعليم الثانوي الإجمالي بشكل عام، وللذكور بشكل خاص منذ عام 2003، والشكل التالي يوضح تطور مؤشر الالتحاق بالتعليم الثانوي العام في غانا خلال الفترة 2003م-2022م وذلك على النحو التالي:[1]

شكل رقم (3)

مؤشر الالتحاق بالتعليم الثانوي بغانا (%من الإجمال) خلال الفترة 2003م-2022م

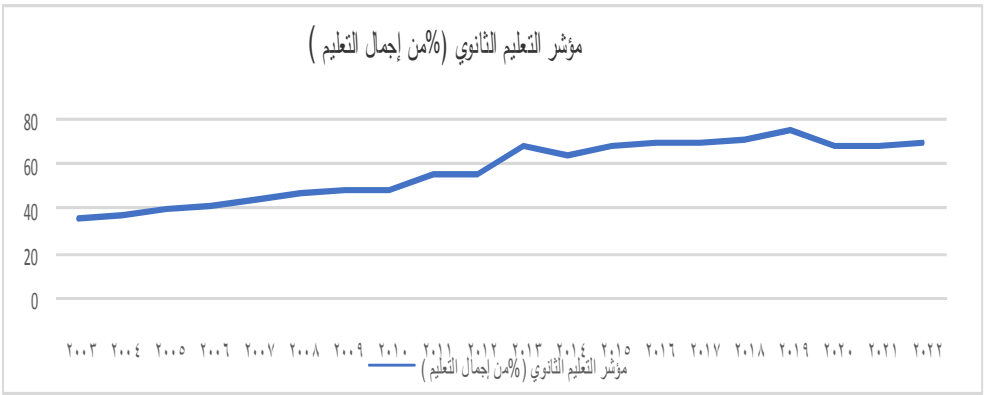

المصدر: اعداد الباحث اعتماداً على بيانات البنك الدولي بغانا لمؤشر التعليم الثانوي (%من إجمالي التعليم) خلال الفترة (2003م-2022م).

(1) https://data.**worldbank.org**/indicator/SE.SEC.NENR?locations=GH

ومن الشكل رقم (3) لمؤشر الالتحاق بالتعليم الثانوي العام بغانا وفقاً لبيانات البنك الدولي خلال الفترة 2003م–2022م أن المؤشر بدأ بمعدل منخفض عام 2003م حيث سجل نسبة قدرها 36% ثم بدأ في التصاعد حتى وصل عام 2013م نسبة قدرها 68%، ثم تراجع المؤشر قليلاً عام 2014م مسجلاً نسبة قدرها 64%، ثم بدأ في الارتفاع مرة أخرى عام 2015م حيث سجل 68%، وواصل المؤشر في الارتفاع حتى عام 2022م حيث سجل في هذا العام أعلي نسبة له خلال فترة الدراسة وهي 78%، ويرجع السبب في هذا التطور إلى السياسات الحكومية التي أقرت بإلغاء الرسوم الدراسية في التعليم الثانوي عام 2007م توفير منح دراسية للطلاب المتفوقين، بناء المزيد من المدارس الثانوية في المناطق الريفية، وتوفير فرص التعليم للفتيات،ارتفعت نسبة الالتحاق بالتعليم الثانوي للذكور من 48% عام 2003م إلى 71% عام 2022م، انخفضت نسبة التسرب من المدرسة الثانوية للذكور من 17% عام 2003م إلى 5% عام 2022م، وزادت نسبة الإنجاز في اختبارات نهاية المرحلة الثانوية للذكور من 60% عام 2003م إلى 80% عام 2022م، ويرجع السبب في هذا التطور الملحوظ إلى ما قامت به الحكومة في توسيع وتحسين البنية التحتية التعليمية في البلاد لتلبية الطلب المتزايد على التعليم الثانوي، وتعمل الحكومة الغانية بنشاط على تعزيز فرص الوصول إلى التعليم الثانوي بتوفير برامج ومبادرات تعليمية للطلاب،تشمل هذه الجهود توفير المنح الدراسية والقروض التعليمية، وتعزيز الوعي بأهمية التعليم الثانوي، وتحسين جودة المناهج ومهارات المعلمين.

ب–مؤشر الالتحاق بالتعليم العالي بغانا منذ عام 2003م:

يعبر مؤشر التعليم العالي عن نسبة الالتحاق بالتعليم العالي وهو إجمالي الطلاب الملتحقين بالتعليم العالي بصرف النظر عن السن، معبرا عنه كنسبة مئوية من إجمالي السكان في الفئة العمرية الخماسية التالية لإتمام مرحلة التعليم الثانوي[1]، وقد **شهد التعليم العالي في غانا تحسنًا ملحوظًا خلال العقود الماضية**، والشكل التالي يوضح تطور مؤشر الالتحاق بالتعليم العالي في غانا منذ عام 2003م وحتى عام 2022 على النحو التالي:

[1] https://data.**albankaldawli**.org/indicator/SE.TER.ENRR?locations=GH

شكل رقم (4) تطور مؤشر الالتحاق بالتعليم العالي في غانا خلال الفترة 2003م–2022م

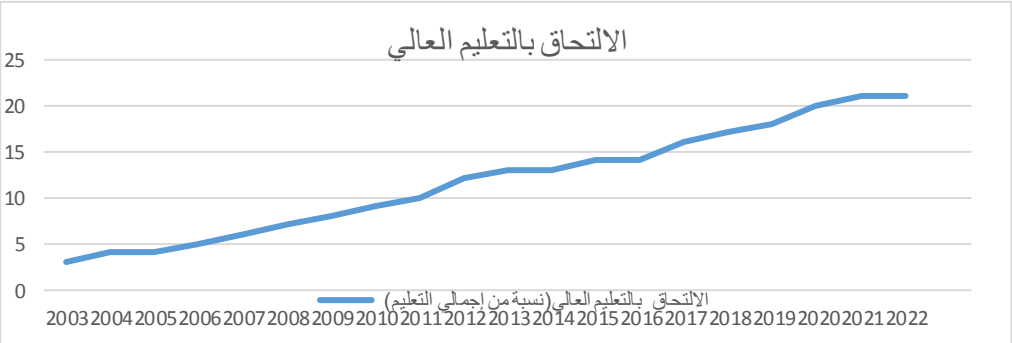

المصدر :اعداد الباحث استنادا إلى بيانات البنك الدولي خال فترة الدراسة 2003م–2022م
https://data.**albankaldawli.**org/indicator/SE.TER.ENRR?locations=GH

نلاحظ من الشكل رقم (4) تطور مؤشر الالتحاق بالتعليم العالي في غانا خلال الفترة 2003م–2022م ارتفعت نسبة الالتحاق بالتعليم العالي من 6% عام 2003م إلى 20% عام 2022م، فقد زاد عدد المؤسسات التعليمية من 20 جامعة عام 2003م إلى 44 جامعة عام 2021م، وتحسنت جودة التعليم بشكل ملحوظ. مع زيادة الإنفاق على التعليم العالي من 24% من ميزانية الدولة عام 2003م إلى 32% عام 2022م، كما شهد البحث العلمي والابتكار تحسنًا ملحوظًا وتعزى هذه الزيادة إلى توسيع الفرص التعليمية العالية وتحسين جودة التعليم العالي في البلاد، فقد شهدت الجامعات والمؤسسات التعليمية العليا تطورًا مذهلاً في البنية التحتية والتقنيات التعليمية المتاحة،وتقدم الحكومة الغانية العديد من البرامج والمنح الدراسية لتشجيع الطلاب على الالتحاق بالتعليم العالي وتخريج جيل من الكفاءات العالية، كما تعمل الحكومة على تحسين مستوى البحث العلمي وتطوير التعاون الدولي في مجال التعليم العالي لمواكبة التطورات العالمية.

1– تطور مؤشرات الاتحاق بالتعليم حسب التوزيع الجغرافي في غانا منذ عام 2003م

تُعد معدلات الاتحاق بالتعليم في غانا مؤشرًا هامًا لقياس التقدم التعليمي في البلاد، ووفقاَ لتطور مؤشرات التعليم السابقة شهدت معدلات الاتحاق بالتعليم في غانا تحسنًا

ملحوظًا خلال فترة الدراسة 2003م–2022م، فقد شهد التعليم الابتدائي ارتفاعًا مستمرًا في معدلات الالتحاق، حيث زاد عدد الأطفال الذين يلتحقون بالمدارس الابتدائية بشكل كبير، وبالنسبة للتعليم الثانوي، فقد حققت غانا تحسنًا كبيرًا أيضًا، حيث زاد عدد الطلاب الذين يلتحقون بالمدارس الثانوية، ومع الانتشار المتزايد للتعليم العالي في البلاد، فقد ازداد عدد الطلاب الذين يتوجهون إلى الجامعات والمؤسسات التعليمية العليا بشكل كبير،يعكس هذا التطور الإرادة القوية للحكومة الغانية في تحسين فرص التعليم وتوفير الفرص التعليمية لجميع المواطنين فهناك اختلافات جغرافية في معدلات الاتحاق بالتعليم في غانا، حيث تظهر بعض المناطق تحسنًا أكبر من البعض الآخر، تحتاج هذه الاختلافات إلى مزيد من الدراسة لفهم العوامل التي تقف وراءها وتطوير استراتيجيات فعالة لتعزيز الوصول إلى التعليم في جميع أنحاء البلاد ,فمنذ عام 2003م، زاد العدد الإجمالي للمدارس الابتدائية الخاصة والعامة من 9,569 إلى 15,307، وفي الفترة نفسها ارتفع أيضًا عدد المدارس الثانوية من 239 إلى 506. ومع ذلك، نمت المدارس الخاصة بشكل أسرع لتمثل حوالي مدرسة واحدة من كل 4 مدارس، على سبيل المثال، ارتفعت نسبة المدارس الابتدائية الخاصة بنسبة 25.2 % عام 2003م والمدارس الإعدادية بنسبة 22.7 %، والمدارس الثانوية إلى 22.8 %، وقد يعكس الارتفاع الحاد في المدارس الخاصة التصور المتزايد بأن جودة المدارس العامة قد تدهورت في تلك الفترة، على الرغم من وجود أعلى نسبة من المعلمين المدربين ورواتب أعلى من المدارس الخاصة[1]، كما أن هناك مناطق تواجه تحديات أكبر في مجال التعليم وتوجيه الجهود والموارد بشكل أفضل، حيث يمكن تقسيم غانا إلى عدة مناطق لتحليل توزيع الاتحاق بالتعليم، مثل المناطق الشمالية والمناطق الجنوبية، ويمكن أيضًا تقسيمها إلى المناطق الحضرية والريفية.

2. أ. المناطق الشمالية مقابل الجنوبية:

قد تظهر البيانات وأن معدلات الاتحاق بالتعليم في المناطق الشمالية من غانا أقل من تلك في المناطق الجنوبية. هذا يمكن أن يعزى جزئياً إلى الفروقات في البنية

(1)UNESCO:https://**healtheducationresources.unesco.org**/organizations/ghana-ministry-education-science-and-sports-moess.p2.

التحتية للتعليم والفرص الاقتصادية بين الجنوب والشمال، تواجه المناطق الشمالية في غانا تحديات كبيرة في مجال التعليم، منها نقص في البنية التحتية التعليمية ونقص في الموارد البشرية المؤهلة.

2. ب. المناطق الحضرية مقابل الريفية :

قد تكون معدلات الاتحاق بالتعليم أعلى في المناطق الحضرية مقارنة بالمناطق الريفية، هذا يعود إلى وجود فرص أفضل للتعليم والوصول إلى المدارس في المناطق الحضرية، بالإضافة إلى وجود تحديات إضافية في الريف مثل نقص البنية التحتية والنقل[1]. ولذلك فإن التعليم في غانا يعاني من عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية بين الريف والحضر بسبب النتائج الضعيفة في التعليم الأساسي، وخاصة في المناطق الريفية. فحوالي 60٪ من السكان لا يحققون النجاح في التعليم الأساسي من حيث اكتساب مهارات القراءة والكتابة والحساب والمهارات الحياتية الأساسية ولا يحصلون على شهادة التعليم الأساسي **"Basic Education Certificate Examination" (BECE)** والانتقال إلى المدرسة الثانوية إلى المدرسة الثانوية العليا **Senior High School (SHS)** وقد يأتي ثلثا هذا العدد من المناطق الريفية، وأن حوالي 53٪ من القوى العاملة الريفية لم يحصلوا على التعليم الأساسي، وبالتالي جاءت نتائج التعليم الأساسي سيئة في ريف غانا الأمر الذي خلق سلسلة معقدة من المشاكل المتمثلة في انخفاض الإنتاجية، وارتفاع الفقر في الريف، وارتفاع معدلات الهجرة من الريف إلى الحضر. [2].ومن السمات البارزة لأحدث الأنماط أنه باستثناء منطقة أكرا الكبرى، حيث تقع العاصمة الوطنية – يُظهر إجمالي وصافي معدلات الالتحاق تحسنًا كبيرًا ، وأن الوضع في المناطق الشمالية الثلاث (الشمال والشرق الأعلى والغرب الأعلى)، والتي عادة ما تكون متخلفة في معظم المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية، أظهرت كلاهما تحسنا ملحوظا والشكل التالي يوضح نسبة الطلاب اللذين أكملوا الثانوية العامة حسب المنطقة في غانا لعام 2022م .

---

[1] https://**www.scirp.org**/reference/referencespapers?referenceid=3088409

[2] J. E. Casely Hayford: https://en.**wikipedia.org**/wiki/J._E._Casely_Hayford

شكل رقم (5) نسبة الطلاب اللذين أكملوا الثانوية حسب المنطقة عام 2022م

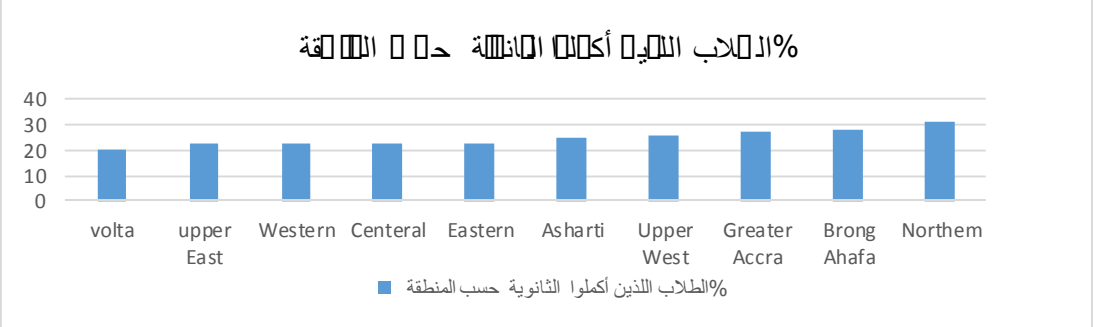

Source: Fitch Solutions **Report** 2022, UNICEF 2022, US Embassy 2022.

نلاحظ في الشكل رقم (5) نسبة الطلاب اللذين أكملوا الثانوية العامة على حسب كل منطقة في بغانا خلال عام 2022م، أن مدينة Volta سجلت نسبة 20% من الطلاب اللذين التحقوا بالثانوية العامة وهي النسب الأقل بين مناطق غانا بينما سجلت منطقة Nor them نسبة قدرها 31%وهي النسبة الأعلى بين منطاق غانا لألتحاق اطلاب بالمرحلة الثانوية ، وكان السبب في ذلك يرجع إلى أن ما بين 87% و91% من المناطق الحضرية لديها إمكانية الوصول إلى التعليم الأساسي عام 2021م، ومن ناحية أخرى، بينما الحصة أقل بين المجتمعات الريفية، حيث لم يتمكن سوى 40 % من المناطق الريفية من الالتحاق بالمدارس الإعدادية، في حين كان التعليم قبل الابتدائي متاحاً لـ 38.7 % من المجتمعات الريفية بشكل عام[1]، اعتبارًا من عام 2019م، كان حوالي 35 ألف طفل في سن المدرسة الابتدائية غير ملتحقين بالمدارس في غانا.

1. جـ. معدلات الاتحاق بالتعليم الأساسي في المناطق (الريفية–الحضرية):

يواجه النظام التعليمي في غانا تحديات عديدة تؤثر على معدلات الالتحاق بمراحل التعليم في المناطق الريفية والحضرية، ويعود البُعد الجغرافي إلى أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر في الخروج المبكر من التعليم ونقص الوصول إلى المدارس في المناطق

(1) Doris Dokua Sasu: https://**www.statista.com**/aboutus/our-research-commitment/2683/doris-dokua-sasu-2022.

الريفية، بالإضافة إلى ذلك تعاني المناطق الحضرية من تحديات مشابهة مثل الفقر والبطالة ونقص البنية التحتية التعليمية، والتي تقلل أيضًا من فرص الالتحاق بالتعليم. لذا، فإن فهم هذه الخلفية والتحديات سيساعدنا في العمل على تحقيق الأهداف التعليمية المطلوبةوالشكل التالي يوضح معدلات الالتحاق بالتعليم الأساسي بالمناطق (الريف–الحضر) في غانا عام 2022.

شكل رقم(6)

معدلات الالتحاق بمراحل التعليم الأساسي بالمناطق (الريف–الحضر) عام 2022

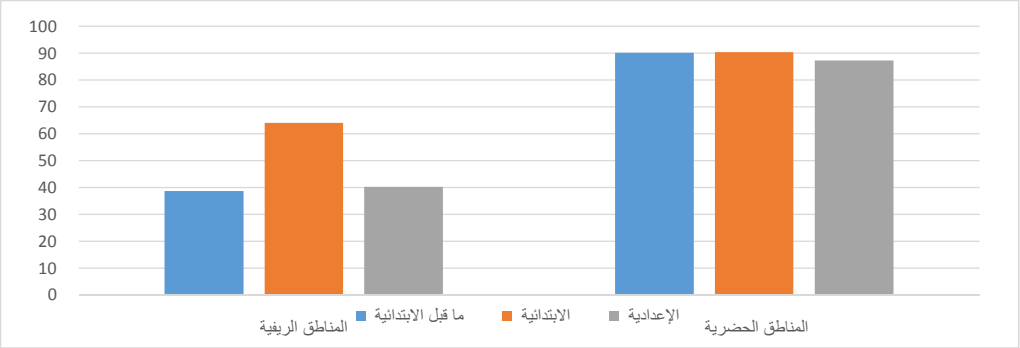

Source:https://**translate.google.com.eg**/?hl=ar&sl=en&tl=ar&text=Source&

نلاحظ من الشكل رقم (6) معدلات الالتحاق بمراحل التعليم المختلفة بالمناطق (الريف–الحضر) في غانا عام 2022م، اعتبارًا من عام الدراسي 2021م– 2022م، كان ما بين 87% و91% من المناطق الحضرية يتمتعون بإمكانية الوصول إلى التعليم الأساسي، ومن ناحية أخرى كانت الحصة أقل بين المجتمعات الريفية، حيث لم يتمكن سوى 40 % من طلاب المناطق الريفية من الالتحاق بالمدارس الإعدادية، في حين كان التعليم قبل الابتدائي متاحاً لـ 38.7% من المجتمعات الريفية بشكل عام، وكان حوالي 35 ألف طفل في سن المدرسة الابتدائية غير ملتحقين بالمدارس في غانا. حيث زاد عدد الأطفال الإجمالي خارج المدرسة في غانا بمقدار 429,269 طفلًا (+75.87%) منذ عام 2020م. ومع وجود 995,040 طفلًا، وصل عدد الأطفال خارج المدرسة إلى أعلى قيمة له في الفترة المرصودة. عدد الأطفال خارج المدرسة هم عدد الأطفال في سن الدراسة المسجلين في المدارس الابتدائية أو الثانوية مطروحًا منه إجمالي عدد سكان المدارس الابتدائية الرسمية.

ثالثا: التحديات وأهم التوصيات لتطور التعليم بغانا[1]

رغم الجهود المبذولة لتطوير التعليم في غانا منذ عام 2003م، إلا أن هناك العديد من التحديات التي تواجه تطور هذا القطاع، هذه التحديات تؤثر على جودة التعليم وإمكانية الوصول إليه، وتعيق تحقيق الأهداف التعليمية والتنموية في البلاد، وفي النقاط التالية أبرز هذه التحديات:

- رغم زيادة الإنفاق الحكومي على التعليم، إلا أن التمويل لا يزال غير كافٍ لتغطية احتياجات النظام التعليمي، خاصة في المناطق الريفية والنائية، ويؤثر نقص التمويل بشكل مباشر على قدرة المدارس على تقديم تعليم جيد، مما يؤدي إلى ضعف الإمكانيات في توفير بيئة تعليمية مناسبة.
- الاضطرابات السياسية والاقتصادية في غانا لها تأثير كبير على التعليم، والأزمات الاقتصادية التي تؤدي إلى تقليص ميزانية التعليم، بينما يمكن أن تؤثر الأزمات السياسية على تنفيذ السياسات التعليمية بشكل فعال، مما يؤدي إلى تقلبات في جودة التعليم وتوزيعه.
- شهدت غانا زيادة سكانية كبيرة، مما أدى إلى زيادة الضغط على النظام التعليمي، ومع زيادة عدد الأطفال في سن الدراسة، يواجه النظام التعليمي صعوبة في توفير المدارس والمعلمين الكافيين لتلبية احتياجات الجميع، مما يؤدي إلى اكتظاظ الفصول الدراسية وتدهور جودة التعليم.
- رغم الاعتراف بأهمية التعليم في مراحل الطفولة المبكرة، إلا أن غانا لا تزال تواجه تحديات في توسيع نطاق التعليم ما قبل المدرسة، وتقلص الخدمات في هذا المجال مقارنة بالحاجة المتزايدة، مما يؤثر على تطوير الأطفال في هذه المرحلة الحاسمة.
- على الرغم من تنفيذ برامج لتوسيع الوصول إلى التعليم، لا تزال هناك فجوة كبيرة بين المناطق الحضرية والريفية في الحصول على التعليم الجيد، والمدارس في

(1) UNICEF:" Education For every child, a chance to go to school and learn" https://**www.unicef.org**/ghana/education

المناطق الريفية غالبًا ما تعاني من نقص في المباني المدرسية والمعلمين المدربين، ويؤدي هذا التفاوت إلى تقليص الفرص التعليمية في المناطق الريفية، مما يعمق الفجوات الاقتصادية والاجتماعية بين المناطق المختلفة.

- رغم التقدم في تحسين الوصول إلى التعليم الأساسي، لا يزال الحصول على التعليم العالي تحديًا لكثير من الشباب الغانيين بسبب تكاليف التعليم الجامعي المرتفعة وضعف المنح الدراسية، وإن العديد من الطلاب يواجهون صعوبة في مواصلة تعليمهم بعد المرحلة الثانوية بسبب القيود المالية.
- وعلى الرغم من الزيادة في عدد الخريجين من المدارس الثانوية والجامعات، إلا أن العديد منهم يجدون صعوبة في الحصول على وظائف، السبب في ذلك هو أن النظام التعليمي لا يزال يركز على التعليم الأكاديمي التقليدي دون ربطه بشكل كافٍ مع احتياجات سوق العمل، إن ارتفاع معدلات البطالة بين الخريجين يؤدي إلى زيادة الضغط الاجتماعي والاقتصادي، ويقلل من فعالية الاستثمار في التعليم.
- في بعض المجتمعات، توجد عوائق ثقافية واجتماعية قد تحول دون تمكين الفتيات والأطفال من الأقليات العرقية من الحصول على التعليم. في بعض المناطق، يتم تجاهل تعليم الفتيات لصالح الزواج المبكر أو الأعمال المنزلية.
- هناك نقص في البحوث العلمية المتخصصة في تطوير التعليم، ما يؤدي إلى ضعف في تطوير استراتيجيات تعليمية فعّالة، عندما لا يتم الاستثمار في البحوث التربوية، يصبح من الصعب تطبيق أفضل الأساليب التعليمية وتكييف المناهج لتلبية الاحتياجات المتغيرة للمجتمع.
- في السنوات الأخيرة، واجهت غانا تحديات إضافية بسبب الكوارث الطبيعية مثل الفيضانات والأوبئة، بما في ذلك جائحة كورونا، أدت هذه الأزمات إلى إغلاق المدارس وتوقف الأنشطة التعليمية التقليدية، ما أثر سلبًا على التعليم، خاصة في المناطق الريفية، وقد أدى التعليم عن بُعد في ظل الجائحة إلى تحول التعليم إلى أنماط عن بُعد، لكن العديد من الطلاب في غانا لم يكونوا مجهزين بالتقنيات

اللازمة لذلك (مثل الإنترنت، الأجهزة الإلكترونية)، وبالتالي تأثر الطلاب بشكل غير متساوٍ بسبب الفجوة الرقمية بين المناطق الغنية والفقيرة، مما فاقم من التحديات التعليمية وقلل من فرص الوصول المتساوي إلى التعليم.

- رغم أن غانا قد حققت بعض التقدم في زيادة معدلات التسجيل في المدارس، إلا أن نتائج التحصيل الدراسي لا تزال منخفضة في العديد من المناطق. معدل الرسوب في المدارس الثانوية والتعليم الابتدائي ما زال مرتفعًا، مما يشير إلى وجود فجوة كبيرة في مستوى التحصيل بين الطلاب.

بناءً على التحديات التي تواجه نظام التعليم في غانا منذ عام 2003م، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي تهدف إلى تحسين الوضع الراهن وتحقيق تقدم مستدام في التعليم، هذه التوصيات يمكن أن تسهم في تعزيز جودة التعليم، زيادة الوصول إليه، وتطوير النظام التعليمي بشكل يتماشى مع احتياجات سوق العمل ومتطلبات التنمية الاقتصادية، فيما يلي بعض التوصيات الرئيسية للدراسة:

- يجب زيادة الإنفاق الحكومي على التعليم بشكل مستدام، مع تخصيص مزيد من الموارد لتحسين البنية التحتية للمدارس، توفير الكتب والمعدات التعليمية، وتحسين ظروف العمل للمعلمين.
- يجب تطوير برامج تدريب مستمر للمعلمين لتحسين مهاراتهم التعليمية، وتزويدهم بأساليب تدريس حديثة، بالإضافة إلى تعزيز الدعم المهني والتربوي.
- يجب زيادة الإنفاق الحكومي على التعليم بشكل مستدام، مع تخصيص مزيد من الموارد لتحسين البنية التحتية للمدارس، توفير الكتب والمعدات التعليمية، وتحسين ظروف العمل للمعلمين.
- يجب تطوير برامج تدريب مستمر للمعلمين لتحسين مهاراتهم التعليمية، وتزويدهم بأساليب تدريس حديثة، بالإضافة إلى تعزيز الدعم المهني والتربوي.
- يجب تنفيذ سياسات لتوسيع الوصول إلى التعليم في المناطق الريفية، مثل بناء مدارس جديدة، توفير وسائل النقل، وتقديم حوافز للمعلمين للعمل في هذه المناطق.

- يجب توسيع استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم، وتطوير منصات للتعلم عن بُعد، خاصة في المناطق التي تعاني من ضعف في البنية التحتية.

في الختام، يمكن القول أن غانا قد حققت بعض التقدم الملحوظ في تطوير نظام التعليم خلال العقدين الماضيين، ولكنها لا تزال تواجه العديد من التحديات التي تعيق تقدمها بشكل كامل، من أبرز هذه التحديات التمويل المحدود، ضعف البنية التحتية، نقص المعلمين المدربين، والاختلالات في الوصول إلى التعليم بين المناطق الحضرية والريفية،

ورغم هذه التحديات، تبذل الحكومة الغانية جهودًا حثيثة لتطوير التعليم، خاصة في مجالات التعليم الرقمي، وتوسيع التعليم الفني والمهني، وزيادة فرص التعليم للفتيات والمناطق النائية، إلا أن غانا بحاجة إلى المزيد من الإصلاحات المستدامة والتعاون بين الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني لتحقيق تعليم شامل وذي جودة عالية يلبي احتياجات سوق العمل ويسهم في التنمية الشاملة للبلاد.

من خلال مواجهة هذه التحديات وتبني استراتيجيات فعّالة، يمكن لغانا أن تحقق تحسنًا مستدامًا في نظامها التعليمي، مما يعزز من قدرتها على بناء مستقبل أفضل للأجيال القادمة.

- **مراجع الدراسة**

A.Paper:

1- Maxwell A. Aziabah: **"The Politics of Educational Reform in Ghana"** Understanding Structural Persistence in the Secondary School System at :(z-lib.org).

2- Ministry of Education: "Government of Ghana، "Education Strategic Plan 2003 to 2015" (Ghana.GOV: "Volume1 **Policies paper**, Targets and Strategies-)

3- Ministry of Education: Education Strategic Plan 2003 to 2015, Volume (1) **Policies paper,** objectives and strategies, May 2003).

4- Ministry of Education:"Education strategic plan 2018-2030". (Ghana: Documents **Global Partnership for Education paper**, 2018).

B.Journal:

5- Amina Jangu Alhassan: Evaluation of Ghana's 2007 Educational Policy: Effects on Education in the Upper West Region" Institute for Educational Planning and Administration (IEPA), University of Cape Coast, "Ghana: Universal Journal of Educational Research, Vol. 8, and DOI: 10.13189/ujer.2020.080951. No. 9.

C.Reports:

6- Ministry of Education: "**COVID-19 Coordinated Education Response Plan for Ghana Report"** https://ges.gov.gh/wp-content/uploads/2020/04/Education-Response-Plan-to-Covid-19-IN-Ghana-April-2020-.pdf .

D.Internet:

7- Doris Dokua Sasu: https://**www.statista.com**/aboutus/our-research-commitment/2683/doris-dokua-sasu-2022.

8- Education in Ghana - statistics & facts | Statista https://www.**statista.com**/topics/7282/education-in-ghana/

9- Ghana: Children out of Primary School, by Gender 2008-2021,Statistahttps://**www.statista.com**/statistics/1119347/children-out-of-primary-school-in-ghana-by-gender/#:~:te

10- Glavine Chris: "Education in Ghana K12" Academics". **Www.k12academics.com.** 2020-05-24.

11- https://assets.**globalpartnership.org**/s3fs-public/document/file/2021-07-ghana-domestic-financing-commitment.pdf?V

12- https://**blogs.worldbank.org**/en/education/reintegrating-out-school-children-ghanas-formal-education-system

13- https**://data.albankaldawli.org/**indicator/SE.TER.ENRR?locations=GH

14- https://**data.worldbank.org**/indicator/SE.PRM.NENR?locations=GH

15- https://**data.worldbank.org/**indicator/SE.SEC.NENR?locations=GH

16- https://**www.scirp.org**/reference/referencespapers?referenceid=3088409

17- J. E. Casely Hayford: https://**en.wikipedia.org**/wiki/J._E._Casely_Hayford

18- Nii Moi Thompson and Leslie Casely-Hayford: "The Financing and Outcomes of Education in Ghana" March 2008, https://**ceid.educ.cam.ac.uk**/publications/WP16.pdf.

19- Republic of Ghana: "Ghana Living Standards Survey Round Four (GLSS 4) 1998/99" Data User's Guide, Report (Accra: Ghana Statistical Service P.O. BOX GP1098) p30.

20- UNESCO:https://**healtheducationresources.unesco.org/**organizations/ghana-ministry-education-science-and-sports-moess.

21- **UNICEF:"** Education For every child, a chance to go to school and learn**"** https://www.unicef.org/ghana/education